لم يجر عليهم احد منهم الكفر الظاهر ولم يسموا بلاد المسلمين بلاد كفر ولا
غزوا البلاد والعباد وسموهم مشركين هذا وهم القايمون بنصرة الحق
وهم الطايفة المنصورة الى قيام الساعة بل ذكر ابن القيم ان هذه الافاعيل
التي تكفرون بها بل تكفرون من لا يكفر بها بل تزعمون انها عبادة الاصنام
الكبرى كثرت في بلاد الاسلام حتى قال فما اعز من تخلص من هذا بل ما اعز
من لا يعادي من انكره وذكر ان غالب الامه تفعله والذي لا يفعله ينكر
على من انكره ويعاديه اذا انكره فلو كان ما ذهبتم اليه حقا لكانت جميع
الامه والعياذ بالله كلها اشركت بالله الشرك الاكبر وحيث فعله
وانكرت على من انكره من قبل زمن ابن القيم فحينئذ يرد قولكم هذا الحديث
والحديث الذي قبله والاحاديث التي تاتي ان شا الله وهذا بين
واضح لمن وفق والحمد لله

فصل ومما يدل على بطلان مذهبكم ما ورد
في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال طايفة من
امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الى يوم
القيمه قال الشيخ تقي الدين لما ذكر هذا الحديث كانت هذه الامه كما
اخبر صلى الله عليه وسلم لم تزل فيها طايفة ظاهرة بالعلم والسيف لم
يصبها ما اصاب من قبلها من بني اسرائيل وغيرهم حيث كانوا مقهورين
مع الاعدا بل ان غلبت في قطر من الارض كانت في قطر اخر امة
ظاهرة منصورة ولم يسلط على مجموعها عدوا من غيرهم ولكن
وقع بينهم اختلاف وفتن قال ومذهب اهل السنة والجماعة ظاهر
وفي اهله الى يوم القيمه وهم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي الحديث انتهى اقول وجه
الدلالة من هذا الحديث ان هذه الطايفة التي ذكرها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ظاهرة ليست بخفية كما زعم عندكم وايضا منصورة
ليسوا اذلا مختفين وايضا ما خلت بلاد الاسلام منهم يوما واحدا
وايضا كما قال الشيخ لم يسلط عليهم عدو من غيرهم فاذا كانت هذه

اوصافهم

بيان لا يضرهم

اوصافهم بنص الصادق المصدوق وهذه الذي تكفرون بها ملات
بلاد الاسلام من اكثر من سبعماية عام وانتم تزعمون ان هذه عبادة
غير الله وان هذه الوسايط المذكورة في القران ومع هذا لم يذكر في
زمن من الازمان ان احدا قال ما قلتم او عمل ما عملتم بل ما تجدون
ما تحتجون به لشبهتكم الا ان عليا قتل من قال له انت الله وان
الصديق قاتل اهل الرده او عبارة مجملة يعرف كل عالم ممارس في العلم
ان مفهومكم هذا منها مضحكة فالحمد لله رب العالمين على زوال الالتباس
والاشتباه اما والله ان هذا الحديث يكفي في بطلان قولكم لو كان
ثم اذن واعيه فنسال الله ان ينقذكم من الهلكة انه جواد رحيم

فصل ومما يدل على بطلان مذهبكم ما في الصحيحين عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال راس الكفر نحو المشرق وفي رواية
الايمان يماني والفتنة من ها هنا حيث يطلع قرن الشيطان وفي
الصحيحين ايضا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وهو
مستقبل المشرق ان الفتنة ها هنا وللبخاري عنه مرفوعا اللهم
بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا
قال اللهم بارك لنا في شامنا قالوا وفي نجدنا فاظنه قال الثالثه
هنالك الزلازل والفتن ومنها يطلع قرن الشيطان ولاحمد من حديث
ابن عمر مرفوعا اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي صاعنا وفي مدنا
ويمننا وشامنا ثم استقبل مطلع الشمس فقال ها هنا يطلع قرن
الشيطان وقال من ها هنا الزلازل والفتن انتهى اقول اشهد
ان رسول الله لصادق فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه
اجمعين لقد ادى الامانة وبلغ الرسالة قال الشيخ تقي الدين فالمشرق
عن مدينته صلى الله عليه وسلم شرقا ومنها خرج مسيلمة الكذاب
الذي ادعى النبوه وهو اول حادث حدث بعده واتبعه خلايق
وقاتلهم خليفته الصديق انتهى وجه الدلالة من هذا الحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)